والالزام آه فالظاهر ان هذه الامور ليست مما يخترعه الوهم وليس تحققها بمجرد
الاعتبار فان من اعتبر عمر الشيخ الفاني لطفل لا يصير الحال كذلك فلا بد من ان
يكون الزمان امرا مشتملا على ابعاد وبينها نسبة كثيرة ابعاد ديره والمعدوم الصرف
ليس كذلك   اقول يمكن ان يجاب ايضا آه اقول يعلم منه يعلم شيئا ان
العلم بالمدعى من هذا الدليل متوقف على العلم بثبوت المغايرة الزمانية المتوقف
على العلم بوجود الزمان اذ ما لم يعلم وجوده لم يعلم ان مغايرة الشيء زمانية فلو
كان العلم بوجوده مستفادا من تلك المغايرة لزم الدور   اقول فيه نظر
اذ لم يثبت ان لا يتوقف بيانه على ما سبق ثبوته بل يكفي ثبوته بوجه غير متوقف
عليه   وانت تعلم آه انت تعلم انه لا يفهم من كلامه دعوى ما منعه بل المعلوم
منه انه يلزم من اجتماع اجزاء الزمان ان يكون الموجود في ضمن ان يكون متصفا
بالوجود في سائر اجزائه ولا يخفى انه لازم   وفي المباحث المشرقية ان
الزمان كالحركة آه اقول كذا يفهم من كلام الشيخ ايضا لكن فيما ذكروه ان الحركة
والزمان نظر لان في الحركة فلان ما قيل فيها مستلزم لبعاد وضع معين للفلك
ازلا وابدا مع صيرورته بعينه في كل وقت عين وضع آخر يحدث الى الابد وعلى
هذا يكون وضع الفلك والانتقالات في سمت الرأس والقدم بعينه وضعه والآن ايضا
في التسمية نعم آه معين وهل هذا الا سفسطة ويلزم ان يكون الحادث ...
المتغايرة في الصغر والكبر الواردة على المتحرك في الكل على مقدار واحد وهو سفسطة

٧ فانه لما علم ان تجدد الحركة ليس لذاتها علم انه لا بد من متجدد لذاته صح

ايضا وانما في الزمان فلانه متجدد لذاته ٧ وهو الزمان فلو كان الموجود في الحركة رجح
منه الآن السيال ويكون باقيا لذاته ويتجدد الاضافات لم يكن الزمان متجددا
لذاته فلا فائدة في اثباته وعلى هذا لا يثبت مغايرة الزمان للحركة لانه يجوز
ان لا يكون الامر الباقي الا الحركة السيالة المتجددة نسبها واضافاتها
التي تحصل في الحس الوهم الامر الممتد الوهمي وان اردت تحقيق المقام على
وجه يكشف الابهام فعليك بالرجوع الى رسالتنا المعمولة في بحث الحركة
وهو مقدار الحركة آه اعلم ان الزمان في ذاته امر غير قار الذات فلا يكون
قائما لذاته بوجهين احدهما ان القائم بذاته وجوده وعدمه دفعي او تدريجي
والزمان لو قام بذاته لكان الحاضر منه دفعيا غير منقسم اصلا فلا يكون هنا
انعدامه تدريجيا لانه غير منقسم فيكون عدمه دفعة آن فيلزم تتالي الآنات ولقائل
ان يمنع حصر وجود القائم بذاته وعدمه في الدفعي والتدريجي مستندا بجواز
كون عدمه في نفس الزمان وثانيهما انه لو قام بذاته لكان الحاضر منه دفعيا لا يجوز
انقسامه لانه منقسم الى ماض ومستقبل واجتماعهما محال ولا يجوز عدم انقسامه
لانه لو كان متصلا لزم اتصال الموجود بالمعدوم ولو كان منفصلا عن
السابق واللاحق وما بعده يلزم تركب الزمان من الآنات تأمل والقائم
بغيره عرض او صورة فلو كان صورة يكون مادتها متحركة فيها لان الزمان متجدد
بغير قار والحركة لا تقوم في الجوهر كما بين في محله فيكون عرضا فموضوعه لا يكون

Copyright © King Saud University